اما الامر الذي أنقذ الاميركيين فكان خرافة « وزارة الخارجية الطيبة » . ورغم ان هذه الخرافة اختراع عربي فانها خدمت المصالح الاميركية لا العربية . وقد ساهم في دعم التضليل الميكافيليون في وزارة الخارجية الذين يريدون من العرب ان يستمروا في الاعتقاد بأنه في يوم أبيض قد تتبنى الولايات المتحدة سياسة توفيقية حول فلسطين . كما ان المؤيدين للعرب قد لعبوا دورهم في هذا المجال أيضا . فقد ساهم أمثال لوي هندرسون وهنري بيرود (وأمثال هارولد بيلي في الجانب البريطاني) في جعل الخرافة قابلة للتصديق . ولكن من الامور الملفتة للنظر انه لم يرتفع اي من هؤلاء الرجال الى القمة ، ولا حتى الى الصف الاول ، في وزارة الخارجية ، بينما أصبح اتشسون ودالس ودين راسك وزراء للخارجية . وبالاضافة الى ذلك، ما زالت سيطرة الميكافيليين على الوزارة، التي ترسخت عام ١٩٤٧ ، مستمرة . فعلى المسرح الحالي استطاع المتصلب جوزيف سيسكو أن يضعف موقف تشارلز يوست الذي اعتبر موقفا توفيقيا جدا لصالح وجهة النظر العربية .

اذا لم يكن واضحا من قبل ، فقد أصبح مؤكدا الآن ، مع توفر وثائق عام ١٩٤٧ ، أن الفئة المؤيدة للعرب في وزارة الخارجية الاميركية كانت دائما غير قادرة على احداث تغييرات في السياسة الاميركية وان معارضي السياسة المؤيدة لاسرائيل كانوا غير مهيئين أو مستعدين للعمل ضد تلك السياسة بشكل علني . فهم لم يكونوا مستعدين لنقل معارضتهم الى الشعب الاميركي أو للاستقالة من الوزارة وسط عاصفة من الاحتجاج .

واذا استمر المسؤولون العرب ، رغم هذا الدليل ، في التمسك بخرافة « وزارة الخارجية الطيبة » ، ما عليهم الا أن يطلعوا على حقيقة جديدة : ففي آذار ١٩٧٣ قام الرئيس الاميركي بنقل كامل مسؤولية رسم السياسة الاميركية حول شؤون الشرق الاوسط من وزارة الخارجية الى **مجلس الامن القومي** الذي يعمل تحت امرته مباشرة . فهذه الحقيقة يجب أن تكون كافية لكي تقنع في النهاية اولئك الذين ما زالوا يتمسكون بالخرافة بأن ذلك التمسك لا معنى له .

الآراء الاميركية الرئيسية الثلاثة حول فلسطين

بقلم

مايكل جانسن

منشورات مركز الابحاث

ص.ب ١٦٩١ — بيروت

٤٦ صفحة بليرة لبنانية واحدة
تضاف اليها أجور البريد : ٥٠ ق.ل.
في العالم العربي ، ١٠٠ ق.ل. في
أوروبة ، ٢٥٠ ق. ل. في سائر الدول

الصهيونية واسرائيل وآسيا

بقلم ج. هـ. جانسن

ترجمة راشد حميد

منشورات مركز الابحاث

ص.ب ١٦٩١ — بيروت

٢٤٩ صفحة — ٨ ل.ل.
تضاف اليها أجور البريد : ١٠٠ ق. ل.
في العالم العربي ، ٢٥٠ ق. ل. في
أوروبه ، ٥٠٠ ق. ل. في سائر الدول